معروف سعد ، وفي آذار ١٩٧٧ قدمت الحركة الوطنية اللبنانية قائدها وشهيدها المعلم كمال جنبلاط ، هذه الحركة التي ناضلت من اجل وحدة لبنان وعروبته ومن اجل حماية الثورة الفلسطينية وافشال مشاريع الصهينة ، هذه هي الحماية الاولى والضمانة الاولى • هذا ما يجب ان نتفق عليه في منظمة التحرير وفي الثورة الفلسطينية وهذا ما سنناضل من اجله كجبهة ، يجب ان تصبح الحركة الوطنية اللبنانية واجهة الصراع في لبنان هي المتصدية للمشروع الفاشل ، المعركة في لبنان ليست معركة فلسطيني ـ لبناني انما معركة قوى وطنية وفاشية ، المستغلين والمستغلون ، معروف سعد استشهد من اجل الصيادين والمطالبة بحقوقهم وكذلك ما سبقها من الاضرابات الطلابية والمطالبة بحقوقهم بينما نجد ان هناك طبقة برجوازية تنعم بالمال والحقوق والترفه هذه هي المعركة بين الفقراء والبرجوازيين لكن القوى الانعزالية والبرجوازية المسيحية والمسلمة تحاول ان تشوه الصراع على انه خطر خارجي ، خطر فلسطيني ويجب ان تتحد كل الايدي اللبنانية ، نحبان نقول ان المهمة الاساسية في هذه المواجهة هي مهمة الحركة الوطنية اللبنانية ليست عواطف لان المعركة الاساسية ليست فقط معركة وجود الثورة ، لكن هناك معركة الاستغلال معركة الاحتكار ومواطن من الدرجة الاولى ومواطن من الدرجة الالف، الحركة الوطنية يجب ان تكون واجهة الصراع ، يجب ان نسندها وان ندعمها ، لا يجب ان نمارس القوة معها يجب ان نعرف انها اصبحت متينة يجب ان تكون مهمات الحركة الوطنية مثلا في توزيع المواد الغذائية ليس عن طريق الثورة بل عن طريق الحركة الوطنية اللبنانية ، يجب ان تعرف الجماهير اللبنانية ان مرجعها الاخير ليست الثورة الفلسطينية بل الحركة الوطنية اللبنانية • اقول ذلك لان المعركة في لبنان لم تنته والذي يعيش منكم على احلام وفاق ليس هناك وفاق وناس يقولون سركيس لوحده وما فيش لم يعد سركيس انا اقول هذا ليش لانه فعلا صورة ، الذي يحرك الاوضاع في لبنان ليس سركيس • سركيس واجهة الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية الفاشية وهذه القوى لا تريد للبنان ان يهدأ هذه القوى لا تريد فعلا ولا تقبل ان يعزل لبنان عن كل محيط وأجواء موضوع مؤامرة كامب ديفيد • الامبريالية الاميركية موافقة الان ان تهدأ الامور في لبنان ، الحقيقة لن تقبل بأن تفلت الساحة اللبنانية من يدها كأداة ضغط ، وهم يستطيعوا اذا ما حان الوقت ان يضربوا في الساحة اللبنانية اكثر من عصفور واحد من مواجهين كامب ديفيد يستطيعوا ان يمارسوا الضغط على الموقف العربي السوري المناهض لمؤامرة كامب ديفيد ومن خلال وجوده في لبنان ، يستطيعوا ان يوجهوا ضربات للثورة الفلسطينية على الساحة اللبنانية لان الساحة اللبنانية اخر وجود علني للثورة ، يستطيعوا ان يوجهوا ضربات للحركة الوطنية اللبنانية داخل لبنان • اذا ورقة رابحة في يد الامبريالية ورقة ضغط، نقول بان الامبريالية تؤجل لترى مدى جدية القوى الاخرى من الرفض ، حتى ترى ، الى مدى سوريا ستمشي في موضوعة رفض كامب ديفيد والمقاومة كذلك هل سينجح الميثاق السوري العراقي بشكل فاعل ، يجب ان نستعد كحركة وطنية لبنانية ومقاومة فلسطينية ، نقول هذا ليس لاننا لسنا مع الوفاق نحن مع الوفاق ولكن الساحة اللبنانية ساحة تفاعلات ، ساحة نضال ، بين القوى المواجهة لمؤامرة كامب ديفيد والرافضة لها وبين القوى المؤيدة لكامب ديفيد والداعمة لها ، من هنا المعركة مستمرة •

المهمة الرابعة اننا سنناضل كجبهة باتجاه تعزيز ودعم الاطر الرسمية القائمة الان في مواجهة كامب ديفيد • سنعمل على دعم جبهة الصمود والتصدي • سنعمل على دعم الميثاق القومي لسبب واحد لان اي طرف سيعمل على مناهضة كامب ديفيد سوف يضرب بواسطة حلفاء كامب ديفيد ولذلك نحن نحي جبهة الصمود والتصدي ندعمها نحي الميثاق القومي وندعمه باتجاه بلورة مواقفه •

المهمة الخامسة ان نناضل باتجاه توثيق علاقات منظمة التحرير مع البلدان الاشتراكية مع اصدقائنا وفي طليعتهم الاتحاد السوفياتي •

المهمة السادسة : ان نناضل في بناء الجبهة الوطنية العربية التقدمية التي فعلا تستطيع ان تخوض حرب التحرير الشعبية الى النهاية •

ايها الاخوة ايها الرفاق : في هذه المناسبة مناسبة الذكرى الحادية عشرة للانطلاقة اوجه تحية باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باسم امينها العام باسم مكتبها السياسي ولجنتها المركزية باسم كل مقاتل ومناضل وشبل وزهرة في صفوف الجبهة اوجه تحية وفاء لكل شهداء الثورة الفلسطينية، تحية وفاء لكل شهداء الحركة الوطنية اللبنانية ، تحية وفاء لكل شهداء الامة العربية وخصوصا القوى الوطنية الديمقراطية في مصر ، تحية لاصدقائنا في العالم • عهدا عهدا على الاستمرار في النضال لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وبناء الدولة الديمقراطية •

وشكرا

■

طرابلس

الرفيق بسام أبو شريف :

الجبهة الشعبية ستستمر على طريق الثورة مهما كانت المؤامرات

بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اقيم مهرجان جماهيري كبير في طرابلس ، ننشر منه في هذا العدد خطاب الرفيق بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في حين ننشر وقائع المهرجان في الملحق الخاص الذي يضم الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة ذكرى انطلاقة الجبهة الحادية عشرة ، وفيما يلي نص خطاب الرفيق بسام ابو شريف :

ايتها الاخوات •• ايها الاخوة

ان احتفال الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقتها ليس احتفالا شكليا بل هو شعور بالمسؤولية تجاه شهداءنا الابطال الذين رسموا بدمائهم تاريخ شعبنا الحديث منذ هزيمة حزيران •

ان وقوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في ذكرى انطلاقتها هذه ليس فقط شعورا بالمسؤولية نحو الشهداء ـ بل ايضا شعورا بالمسؤولية نحو الذين بقوا يحملون السلاح مستمرين على نفس الطريق ـ طريق تحرير فلسطين •

ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحتفل ايضا بهذه الذكرى لتعاهدكم ـ لتعاهد جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي بانها ستستمر مهما كانت المؤامرات ومهما تكالبت قوى الرجعية والامبريالية والصهيونية على طريق الثورة على طريق الثورة الشاملة ـ ليس لتحرير فلسطين فقط ـ بل لاعادتها الى جسم الامة العربية الموحد •

واحتفالنا اليوم بهذه الذكرى يأتي في ظروف سياسية صعبة تخيم ليس فقط على ارضنا الحبيبة المحتلة ـ بل تخيم على ارض وطننا العربي الكبير من المحيط الى الخليج •

ان التحالف الجديد الذي نشأ في المنطقة بين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية هو التحالف القائم على مصالحهم المشتركة والتحالف الذي يستهدف ضرب كل عقبة تقف في طريق رؤوس اموالهم وتدفقها وتعاونها من اجل احتكار وطننا العربي ونهب ثرواته والسيطرة على اسواقه وموقعه الجغرافي •

ان اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها الخائن السادات ـ هي اتفاقيات خطيرة ليس فقط على قضيتنا الفلسطينية ـ ليس فقط على الثورة الفلسطينية بل هي اتفاقيات خطيرة على مستقبل امتنا العربية كلها من المحيط الى الخليج خطيرة على قوميتنا العربية ـ على تراثنا ـ حضارتنا وفكرنا العربي•

من هنا يجب ان نقف جميعا ـ الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باعضاءها وكوادرها فصائل المقاومة والحركة الوطنية والجماهير بمسؤولية تامة ـ بمسؤولية جادة لنفكر سويا ونرسم كيف نواجه هذا الخطر ـ كيف نتصدى له ثم كيف ندحر هذا الخطر •

ان اتفاقيات كامب ديفيد التي وقعها الخائن السادات هي المفتاح الجديد للحركة الصهيونية من اجل احكام سيطرتها على منطقتنا العربية من اجل تغلغل نفوذها عبر بوابة مصر نحو بقية اجزاء الوطن العربي • لذا فاننا مطالبون بان نحارب هذه الاتفاقيات وبانعكاساتها على الساحة الفلسطينية والساحة اللبنانية وكل ساحة عربية اخرى •

اينها الاخوات ـ ايها الاخوة

ان اتفاقيات كامب ديفيد التي شكلت اعلى مرحلة من مراحل الهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي هي في نفس الوقت دافعا لقوى التحرر العربي من اجل النهوض ـ النهوض الجاد والمسؤول لسحق هذه الاتفاقيات والاستمرار في النهوض حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني والقضاء على الصهيونية الجاثمة على تلك البقعة العزيزة من وطننا العربي •

ان حركة التحرر العربي التي واجهت اتفاقيات كامب ديفيد بمؤتمر جبهة الصمود والتصدي الاول ومؤتمرها الثالث ، لان الاتفاقيات التي وقعت في كامب ديفيد بدأت بزيارة السادات الخائن للقدس المحتلة •

ان جبهة الصمود والتصدي تقف الان على مفرق طرق ، اذ ان الموقف السياسي الذي اتخذته مناهضا لاتفاقيات كامب ديفيد ـ لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يبقى هو الموقف الكافي من اجل التصدي والصمود ومواجهة الهجمة الجديدة بل لا بد لجبهة الصمود والتصدي من ان تحسم نهائيا موقفها السياسي ـ واتجاه التسوية المطروحة في المنطقة • وليس فقط شكل من اشكال التسوية مثلتها اتفاقيات كامب ديفيد ونهج السادات •

ان جبهة الصمود والتصدي التي اتخذت موقفا وطنيا ـ ثمناه ايجابيا ـ مطالبة الان بان تحسم امرها سياسيا ، لان المخطط الامبريالي لم يكتف بعزل الجبهة الجنوبية عن الجبهات العربية ، بل يستهدف ايضا التصدي بعد فترة للجبهة الشرقية ولم يسلم نظام من الانظمة التقدمية من مخططات الامبريالية الا اذا رضخ لهذه المخططات •

لقد قامت حركة التحرر العربي بتسجيل هذا الموقف وتابعته بتوقيع الميثاق العربي الذي وقع بين العراق وسوريا من اجل التصدي للمخططات الامبريالية ونحن نعتبر ان هذا الميثاق يشكل لجماهيرنا العربية املنا وطموحنا بان الخطوة الاولى قد بدأت على طريق التصدي •

من هنا نقول بصراحة تامة ان تثميننا الايجابي لهذا الميثاق يجب ان لا يغيب عنا جميعا ضرورة النضال من اجل ان تحسم في تلك المنطقة موضوعة التكامل بين جبهة الصمود والتصدي وبين الجبهة الشمالية التي ينوى بناؤها •

ان الجبهة الشمالية المقاتلة لكي تكون خطوة على طريق التحرير الطويل لا بد لها من ان تحسم ايضا الخط العسكري • اذ ان مواجهة العدو الصهيوني بعد تجربتنا الطويلة لا يمكن ان تكون بأي شكل مواجهة كلاسيكية ، مواجهة جيوش لجيوش بل اننا نطالب الجبهة الشمالية بعد انضمام الثورة الفلسطينية لها بان تفتح الحدود العربية امام المقاتل الفلسطيني من اجل ضرب العدو الصهيوني على ارض فلسطين • كما نرى ان الجبهة الشمالية ما لم تطلق حرية الجماهير ، حرياتها الديمقراطية في التعبئة والتسلح من اجل خوض حرب الشعب ـ حرب الشعب الطويلة الامد جنبا الى جنب مع الجيوش العربية في العراق وسوريا • فاننا سنعتبر ان المواجهة لن تكون كاملة •

اننا نقول هذا الكلام انطلاقا من نظرتنا المتفائلة ـ المتأملة ـ لان هذه الجبهة ان كانت مقاتلة فهي حتما سوف تقاتل تحت شعار جديد ، هو شعار الثورة الفلسطينية • ان صراعنا مع العدو الصهيوني هو صراع وجود وليس صراع حدود •

اما على صعيد الساحة الفلسطينية ، فقد وقفت فصائل المقاومة بعد اتفاقية كامب ديفيد لتقف وقفة مسؤولة امام اوضاع الثورة الفلسطينية وامام انعكاسات كامب ديفيد على الساحة الفلسطينية فتوصلت الى برنامج سياسي

للوحدة الوطنية ، الوحدة العزيزة على قلوب جماهيرنا والتي ستعلن في الشهر الاول من العام المقبل •

ان وحدتنا الفلسطينية لمواجهة انعكاسات كامب ديفيد على الساحة الفلسطينية هي توحيد لجهود فصائل المقاومة وجماهيرها من اجل احباط مشروع الحكم الذاتي التي تحاول الامبريالية والصهيونية فرضه علينا في الضفة والقطاع ••

ان مشروع الحكم الذاتي الذي يحاولون فرضه على جماهيرنا هو ترسيخ السيطرة الصهيونية على الضفة والقطاع • هو رفض نهائي لتلك الارض العزيزة في الكيان الصهيوني • لذلك فقد وقفت فصائل المقاومة وقفة جادة واتفقت على توحيد صفوفها لمحاربة هذا المشروع • الا اننا ايضا بنفس النظرة الايجابية للوحدة الوطنية وللجبهة الشمالية ولجبهة الصمود والتصدي لا يمكن ان نغلق الفم حول اي انحراف او خطأ نقع فيه القيادة الفلسطينية ولهذا فقد اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بانها تعارض معارضة كلية اللقاء مع النظام الرجعي العميل في الاردن لان هذا النظام انشأ خصيصا من قبل الاستعمار ليلعب دور الاداة في ضرب حركة التحرر الفلسطينية والاردنية والعربية ، فقوات النظام العميل التي ارتكبت مجازر ايلول في عام ١٩٧٠ ترتكب الان مجازر بحق ثوارنا العرب في عمان وفي اليمن الشمالي خدمة للامبرياليين والرجعية العربية •

نحن عارضنا اللقاء مع النظام الاردني لاننا نعتقد ان هذا اللقاء لن يخدم الا طرفا واحدا هو النظام العميل في الاردن •

لماذا اللقاء مع النظام الاردني ؟؟ لقد حققت المقاومة الفلسطينية عبر عملها الجماهيري في الاردن نهوضا شعبيا عارما وضع النظام وادواته قمعه في ١٩٦٨ و١٩٦٩ • في الزاوية وانطلقت جماهيرنا عبر الحدود تقاتل وتضرب العدو الصهيوني • اما اللقاء مع النظام فلا يخدم الا النظام نفسه •

لماذا تريد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية اللقاء مع النظام الاردني ؟؟ أم من اجل وضع القوات الفلسطينية في معسكرات الجيش الاردني • فهناك قوات فلسطينية منذ عام ١٩٧٠ في معسكرات الجيش الاردني قابعة لا تفعل ولا تتحرك •

لماذا اذن !!• لقد تنازل وفد منظمة التحرير الفلسطينية في لقاءه مع العميل حسين ليس فقط عن حق منظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة بل تنازل عن حق منظمة التحرير في تنظيم وتعبئة الجماهير الفلسطينية في الاردن • كذلك تنازل عن حق الثوار الفلسطينيون بالعبور من الحدود لضرب العدو الصهيوني •

لن نسكت على الانحراف ••

من حقنا اذن ان نسأل لماذا اللقاء مع النظام الاردني ، من حقنا اذن ان لا نفسر هذا اللقاء ببساطة وسطحية •• من حقنا ان نقول ان اتفاقيات كامب ديفيد التي قلنا انها خطيرة على امتنا العربية ، هذه الاتفاقيات لها بوابتان جديدتان على الجبهة الشرقية ، البوابة الاولى هي النظام العميل في الاردن والبوابة الثانية هي الجبهة الانعزالية في لبنان ••

من حقنا ان نقول ان اللقاء مع النظام الاردني هو محاولة جديدة بعد ان اغلق باب السادات لعودة هؤلاء الذين تهيمن وتعشش في اذهانهم مشاريع التسوية لعودتهم مرة اخرى الى التسوية •

والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لن تسمح بعد اليوم بان يضلل شعبنا الفلسطيني وستقولها صراحة سوف نسحق كل من يحاول ان يجر شعبنا الى التسوية •

ان وحدتنا الفلسطينية لن تعني مطلقا ان نسكت على الانحراف • فنحن لن نسكت عن الانحراف في اللقاء مع النظام الاردني • كما لن نسكت على الانحراف في اللقاء مع اطراف الجبهة الفاشية في لبنان •

ان موقفنا الصلب المتحالف مع الحركة الوطنية اللبنانية هو موقف نابع من ايماننا المطلق بان الساحة اللبنانية التي شهدت معركة حاولوا وصفها بانها معركة طائفية ، ان المعركة في الساحة اللبنانية هي معركة تحرر حقيقية تحالفت فيها الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية من اجل الحفاظ على عروبة لبنان ووحدة لبنان ولهذا لن نسمح لاي قائد فلسطيني هنا او هناك بان يتجاوز